(384) غير ا قد يرزق باذنه، ولولا لم يجز (خير الرازقين). ثم قال لنبيه محمد (صلى ا عليه وآله) (وانك) يا محمد (لتدعوهم) أي هؤلاء الكفار (إلى صراط مستقيم) من التوحيد، واخلاص العبادة، والعمل بالشريعة (وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة) يعني من لا يصدقون بالبعث يوم القيامة (عن الصراط) صراط الحق (لناكبون) أي عادلون عن دين الحق. وقال الجبائي: معناه لناكبون في الآخرة عن طريق الجنة، بأخذهم يمنة ويسرة إلى النار. ثم قال تعالى (ولو رحمناهم) في الاخرة ورددناهم إلى دار الدنيا، وكلفناهم فيها (للجوا في طغيانهم يعمهون) كما قال (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه) (1) وقال ابن جريج يريد في الدنيا أي (لوانا رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر) وجوع ونحوه (للجوا في طغيانهم) أي في غوايتهم (يعمهون) أي يترددون. قوله تعالى: (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون (77) حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد إذا هم فيه مبلسون (78) وهو الذي أنشأ لكم المسع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون (79) وهو الذي ذرأكم في الارض وإليه تحشرون (80) وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون) (81) خمس آيات. يقول ا تعالى انا اخذنا هؤلاء الكفار الذين ذكرناهم بالعذاب. وقيل:

---

(1) سورة 6 الانعام اية 28 (*)